

أحاديث رمضان 1447هـ - مختارات رمضانية : 05 - قيمتان فقط تُرجحان الناس بعضهم على بعض

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ : 23-02-2026م

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

قيمتان فقط تُرجحان الناس بعضهم على بعض

الله عز وجل قال:

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71)

سورة الأحزاب

هل تأتي مقاييسك وفق مقاييس خالق السماوات والأرض؟. أهل الدنيا يعظمون الأغنياء، والأقوياء، والأذكياء، ومن وهبهم الله وسامته، وذكاء، وطلاقة لسان، وقوة تأثير، وشخصية قوية، هذه مقاييس أهل الدنيا . لكن الله بمقاييس القرآن ما القيم التي ترجح في القرآن الناس بعضهم على بعض؟. قيمتان فقط : قيمة العلم، وقيمة العمل .

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9)

سورة الزمر

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (113)

سورة النساء

العلم والعمل ، والعمل:

وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (19)

سورة الأحقاف

فما لم تأت مقاييسك وفق مقاييس القرآن فلن تغلح، مادامت مقاييسك مقاييس أخرى، المال؟ تجمع المال، والإنسان أي شيء طلبه بصدق يناله:

كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (20)

سورة الإسراء

فما مقياسك؟.

لذلك بطولتك أن تأتي مقاييسك وفق مقاييس خالق السماوات والأرض، ما دامت مقاييسك تطابق مقاييس القرآن الكريم فأنت ناجح، قال تعالى: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا).

والحمد لله رب العالمين